الامزجة بالنسبة اليه وقد يرسم الحيوة بانها قوة تقتضي الحس والحركة مشروطة
باعتدال المزاج واستدل الحكيم على مغايرة الحيوة لقوتي الحس والتغذية بان العضو
المفلوج حي لانه لو لم يكن حيا لتعفن وفسد وليس بحاس فيكون الحيوة غير قوة
الحس والعضو الذابل حي وليس بمغتذ ضرورة كونه ذابلا والنبات مغتذ وليس
بحي فتوجد الحيوة بدون قوة التغذية وتوجد قوة التغذية بدون الحيوة فيكون الحيوة
غير قوة التغذية ومنع قول الشيخ ان الحيوة مغايرة لقوة الحس وقوة التغذية قوله
والعضو المفلوج حي وليس بحاس والعضو الذابل حي وليس بمغتذ قلنا عدم الاحساس
وعدم التغذي لا يقتضي عدم قوة الحس وعدم قوة التغذية لجواز ان يكون قوة الحس
والتغذية موجودة ومنعها عن الاحساس والتغذي عائق لا يقال القوة ما يؤثر
بالفعل وحين يكون العضو المفلوج والعضو الذابل ليس فيها قوة الحس والتغذية
ضرورة عدم تاثيرهما بالفعل لانا نقول لا نم ان القوة ما يؤثر بالفعل بل القوة مبدا
الفعل اعم من ان يكون مؤثرا بالفعل او لا ولو سلم ان القوة عبارة عما يؤثر بالفعل
لزم ان لا يطلق لفظ القوة على ذلك الشيء الذي من شانه ان يؤثر ولم يكن مؤثرا بالفعل
ولا يلزم عدم ذلك الشيء ومنع ايضا بان غاذية النبات مغاير غاذية الحيوان بالحقيقة
والذات فلا يلزم من مغايرة غاذية النبات للحيوة مغايرة غاذية الحيوان للحيوة وقد
شرط الحكماء والمعتزلة الحيوة بالبنية الصالحة وخالفهم باقي المتكلمين قالوا البنية
ليست بشرط الحيوة والبنية عند الحكماء عبارة عن الجسم المركب من العناصر الاربعة

على وجه

على وجه يحصل من تركيبها مزاج هو شرط الحيوة وعند المتكلمين البنية عبارة عن مجموع
جواهر فردة لا يمكن الحيوة من اقل منها قال الحكماء الحيوة مشروطة باعتدال المزاج
وبالروح وهي اجسام لطيفة يتولد من بخارية الاخلاط سارية في عروق نبتت من القلب
وهي التي تسمى بالشرايين واعتدال المزاج والروح لا يتحققان بدون البنية ومنع كون
الحيوة مشروطة بالبنية واستدل على امتناع اشتراط الحيوة بالبنية بان الحيوة ان
قامت بمجموع اجزاء البنية واتحدت الحيوة كان الوصف الواحد حالا في محال متكثرة
وهو محال وان تعددت الحيوة بان يكون في كل جزء من البنية حيوة على حدة كان قيام
كل واحد منها مشروطا بقيام الاخرى بجزء اخر والا لم يكن البنية الصالحة شرطا للحيوة
واذا كان مشروطا يلزم الدور وهو محال وفيه نظر فان الحيوة الواحدة قائمة بمجموع
الاجزاء من حيث هو مجموع ولا يلزم قيام الوصف الواحد بمحال متكثرة والموت عدم
الحيوة عما من شانه الحيوة والاولى ان يقال عدم الحيوة عما يوجد فيه الحيوة فيكون
التقابل بينهما تقابل العدم والملكة وقيل الموت كيفية تضاد الحيوة لقوله تعالى
خلق الموت والحيوة والعدم لا يخلق ومنع بان المعنى بالخلق التقدير ولا يجب كونه
وجوديا لان العدمي مقدر ايضا   الثاني في الادراكات   المبحث الثاني   ادراكات
الادراكات الادراك غني عن التعريف لانه من الوجدانيات والوجدانيات لها نفسها
حاصلة عند النفس وحصول نفس حقيقة الشيء اقوى في التصور من حصول الشبح والمثال
فلهذا كانت الصفات النفسانية والوجدانيات اقوى في التصور من الامور الخارجة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)